مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

التجريد الهندسي للزهور كمدخل تجريبي لتنمية مهارة التصميم

لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية– جامعة أسيوط

Geometric abstraction of flowers as an experimental approach to developing design skills For students of the Art Education Department, Faculty of Specific Education - Assiut University

بحث مقدم من

أ.م.د/ سلوى ماهر أحمد زهران

أستاذ التصميم المساعد – قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط

المجلد الثامن – العدد ٢٤ – يناير ٢٠٢٥

الترقيم الدولي

P-ISSN: 2535-2229 O - ISSN: 3009-6014

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229 Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
On Line ISSN: 3009-6014 Tel 088/2143536 تليفون :
https://hgg.journals.ekb.eg Mob 01027753777 موبايل :

التجريد الهندسي للزهور كمدخل تجريبي لتنمية مهارة التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية– جامعة أسيوط

مستخلص البحث

الطبيعة هي المصدر الأول لجميع ما أنتجته الحضارات القديمة والثقافات المختلفة. وهي مصدر لا ينضب للفن المعاصر، واتخذت الباحثة الزهور بأشكالها المختلفة كعنصر من عناصر الطبيعة مصدراً جمالياً وتشكيلياً لتكوين رؤية ابتكاريه معاصرة لدى طلاب قسم التربية الفنية في مجال التصميم، اعتماداً على الأساليب الفنية والتعبيرية الناتجة من عنصر التجريب وصولاً للإبداع والإبتكار، ويسعى البحث لتحقيق ذلك من خلال التأكيد على التجريد الهندسي أو التبديل أو الاختزال لشكل الزهرة والابتعاد به عن واقعيته وصياغته بشكل مباشر وفق النظم الهندسية مما يتيح الفرصة للتفكير الابتكاري وتنمية مهارة التصميم لدى الطلاب للوصول إلى حلول تشكيلية مبتكرة للتصميم الزخرفي في علاقة تشكيلية يتحقق فيها الاتزان.

الكلمات المفتاحية

التجريد الهندسي، الزهور، مدخل، مهارة.

مقدمة البحث

التصميمات الزخرفية هو ذلك "التنظيم الشكلى الذى يعطى لها اكتمالها وحضورها الخاص، كما أنه الصيغة البصرية لها وهو التنظيم الخاص لعناصرها التشكيلية من خطوط وأشكال وألوان وغير ذلك من المكونات فى نمط تعبيرى خاص" (شاكر،٢٠٠١، ص٢٥١)

ومنذ نشأة الفن إلى يومنا هذا "اعتمد الكثير من الفنانيين على نظم هندسية في بناء ابداعاتهم كنتيجة منطقية للعلاقات النسبية التى تكسبها التناغم وتضفي عليها ابداعاً جمالياً" **(ثريا،٢٠٠٠، ص٥٤)**

وهذه النظم الهندسية استلهمت ومازالت تستلهم من عناصر الطبيعة، فهي مصدر كل شئ يفكر فيه الفنان والكون كله مصمم في جوهره وفقاً لقوانين هندسية غاية في الدقة والإحكام، وكما يقول (اندريه بريتون) ليس في وسع الفنان أن يمثل شيئاً ليس له أي نظير في الطبيعة، فالأشكال الهندسية موجودة في الطبيعة في أدق الخلايا وجزيئات المادة حيث نجد التركيب المنظم للذرات داخل بلورة ماسية، ونجد أن هذه الذرات تشكل تكويناً منظماً جميل الوصف ويمكننا أن نأخذ خلية النحل كمثال بسيط لوجود الشكل الهندسي في الطبيعة وتعتبر الخلية منشور سداسي له نهاية مفتوحة أو غير تامة كما له نهاية عليا ذات ثلاث سطوح متخذة شكلاً "يعرف في الهندسة بالشكل المعين، كذلك نجد الشكل الإسطواني ممثلاً في جذوع الأشجار والخط المستقيم نراه في خط الأفق وأشعة الشمس التي نراها على هيئة خطوط أو أسلاك ذهبية متوازية تنبعث من قرص الشمس لتتصل بالأرض، والمسطحات المستوية نراها في أرض الصحراء المنبسطة ذات المساحات الشاسعة" **(محمد،١٩٩٤، ص١١٩)**

ومن هذا المنطلق اعتمدت فكرة البحث على أن الطبيعة هي المصدر الأول لجميع ما أنتجته الحضارات القديمة والثقافات المختلفة. وهي مصدر لا ينضب للفن المعاصر فاتخذت الباحثة الزهور بأشكالها المختلفة كعنصر من عناصر الطبيعة مصدراً جمالياً وتشكيلياً لتكوين رؤية ابتكاريه معاصرة لدى طلاب قسم التربية الفنية في مجال التصميم اعتماداً على الأساليب الفنية والتعبيرية الناتجة من عنصر التجريب وصولاً للإبداع والابتكار ويسعى البحث لتحقيق ذلك من خلال التأكيد على التجريد الهندسي أو التبديل أو الاختزال لشكل الزهرة والابتعاد به عن واقعيته وصياغته بشكل مباشر وفق النظم الهندسية مما يتيح الفرصة للتفكير الابتكاري وتنمية مهارة التصميم لدى الطلاب للوصول إلى حلول تشكيلية مبتكرة للتصميم الزخرفي في علاقة تشكيلية يتحقق فيها الاتزان.

مشكلة البحث

لوحظ من خلال التدريس لطلاب المستوى الثاني– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة أسيوط، أن هناك ضرورة إلى تعريف وتدريس الطلاب ماهية فن التجريد أو

التبديل أو الاختزال الهندسي، وكيفية تطبيقه على عنصر من الطبيعة "الزهرة" للإستفادة منها جمالياً وتشكيلياً في انتاج تصميمات زخرفية مبتكرة، حيث وجد ضعف لدى الطلاب لتحقيق الجانب الابتكارى، بالإضافه الى عدم القدرة على تحقيق الاتزان في التصميم وبذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الاتي:

كيف يمكن تنمية مهارة التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية– جامعة أسيوط من خلال التجريد الهندسي لعنصر الزهرة ؟

فرض البحث

هناك علاقة إيجابية بين دراسة كيفية التجريد الهندسي لعنصر الزهرة وإمكانياتها التشكيلية وتنمية مهارة التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية.

أهداف البحث

١– دراسة وتأمل العناصر الطبيعية "الزهور" للوصول للنظم البنائية والعلاقات الشكلية.

٢– تنمية القدرة الذهنية للطلاب من خلال ادراك العلاقة بين العناصر الطبيعية المحورة هندسياً وكيفية الاستفادة منها في مجال التصميم الزخرفي.

أهمية البحث

١– الوصول الى مدخل تجريبي لتنمية مهارة التصميم لطلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية– جامعة أسيوط في إنشاء صياغات تشكيلية للمفردة الهندسية معتمداً على أسلوب التجريد الهندسي في التصميم لإثراء التصميم الزخرفي.

٢– إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة الفكر التجريبي والتوصل إلى الحلول الابتكارية للمشكلات الفنية ومحاولة تعميمها في المواقف المشابهة.

حدود البحث

١– مكانياً: قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة أسيوط.

٢– زمانياً: عام دراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م .

٣– عينة البحث: طلاب المستوى الثاني– قسم التربية الفنية– كلية التربية النوعية– جامعة أسيوط.

٤– موضوعياً: التجريد الهندسي للزهور كمدخل تجريبي.

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في الإطار النظري المختص بالبحث والمنهج شبه التجريبي في الجانب التطبيقي.

مصطلحات البحث

التجريد الهندسي: هو فن "قائم على أساس الشكل الهندسي، والذي لا يمثل المظاهر الطبيعية، وإنما يمثل صـــــور لأشكـــال ذهنية ، اتجهت إلى استخلاص الكتل والخطوط والفراغات من العناصر المتواجدة في الطبيعة وتحويلها إلى نوع من الجمال المطلق" **(أحمد،١٩٩٤، ص١١٩)** يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة بما تنطوى عليه من مظاهر وقيم جمالية وفنية مختلفة وانطبقت هذه النظرية على الأعمال الفنية في أقدم العصور بشكل كبير.

مهارة: هي "شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها" **(عبد الشافي،١٩٩٧، ص٢١٣)**

الدراسات المرتبطة

– دراسة إيمان محمد منصور(٢٠١٤): وعنوانها "التجريد في العناصر الطبيعية لإستحداث مشغولات فنية متعددة الأسطح"

تتمثل أهمية الدراسة في: تنمية قدرة الطلاب الذهنية من خلال ادراك العلاقة بين العناصر الطبيعية المجردة وكيفية الاستفادة منها في مجال الاشغال الفنية من خلال وضع صيغ وحلول تشكيلية مستحدثة وتنمية القدرة المهارية لدى الطلاب من خلال ممارسة الفكر التجريبي وعمل التقنيات المختلفة والتوصل الى الحلول الابتكارية.

أوجـه الشـبه: تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولهما لأحد الإتجاهات الفنية الحديثة (الإتجاه التجريدي)، وذلك من خلال تطبيقه على بعض عناصر من الطبيعة للاستفادة منها جمالياً وتشكيلياً في إنتاج اعمال فنية.

أوجـه الإختلاف: تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أنها اهتمت بدراسة الإتجاه التجريدي الهندسي بحيث يمكن أن يكون مدخلاً للتفكير في صياغات جمالية لإثراء المشغولة الفنية، بينما يهتم البحث الحالي بتنمية مهارة التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية من خلال التأكيد على التجريد الهندسي لعنصر من الطبيعة "الزهرة" وصياغته وفق النظم الهندسية مما يتيح الفرصة للتفكير الابتكاري والوصول إلى حلول تشكيلية مبتكرة للتصميم الزخرفي.

– دراسة محمد ابراهيم رجب(٢٠٠٥):وعنوانها "رؤية تشكيلية معاصرة للطيور"

تتمثل أهمية الدراسة في: التأكيد على أن الطيور أحد الكائنات الحية بالطبيعة وتعد مصدر إلهام قوي في مجال النحت، من خلال صياغتها برؤية تشكيلية معاصره

لإبداع أعماله الفنية تتسم بالمظاهر البنائية والتركيبية والعضوية المعاصرة والتجميعية ومنطوية على شيء من التبديل أو التحوير أو الاختزال لشكل الطائر.

أوجه الشبه: تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها للإتجاهات الفنية الحديثة والإستفادة من فكر هذه الإتجاهات الفنية.

أوجه الإختلاف : تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أنها اهتمت بدراسة الإتجاه التجريدي الهندسي بحيث يمكن أن يكون مدخلاً للتفكير في صياغات جمالية لإثراء فن النحت من خلال تجربة ذاتية للباحث، بينما يهتم البحث الحالي بتنمية مهارة التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية من خلال التأكيد على التجريد الهندسي لعنصر من الطبيعة "الزهرة" وصياغته وفق النظم الهندسية مما يتيح الفرصة للتفكير الابتكاري والوصول إلى حلول تشكيلية مبتكرة للتصميم الزخرفي.

– دراسة بركات سعيد محمد(٢٠١٥): وعنوانها "النظم الهندسية للتصميمات الزخرفية القائمة على العناصر التشكيلية"

تتمثل أهمية الدراسة في: دراسة وتحليل الأسس البنائية والهندسية للتصميمات الزخرفية للوصول الى نظم هندسية، وتفعيل دور التصميم في اكساب الطلاب المهارات اللازمة في بناء التصميم من حيث التأكيد على قدرته في استخلاص النظم الهندسية.

أوجه الشبه: تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في محاولة اكساب الطلاب مهارة انتاج تصميم زخرفي ناجح من خلال توضيح أهمية النظم الهندسية في عملية بناء التصميمات الزخرفية، حيث أن بناءه لابد أن يخضع لعملية ترتيب وتنظيم لمفرداته التشكيلية وفق أسس مرتبطة بالبناء الشكلي وكذلك قوانين وقيم جمالية.

أوجه الإختلاف : تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في أنها اهتمت بإكساب الطلاب مهارة بناء تصميم زخرفي وفق النظم الهندسية تم استخلاصها من دراسة وتحليل الأسس البنائية والهندسية للتصميمات الزخرفية، بينما يهتم البحث الحالي بتنمية مهارة التصميم لدى طلاب قسم التربية الفنية من خلال التأكيد على التجريد الهندسي لعنصر من الطبيعة "الزهرة" وصياغته وفق النظم الهندسية مما يتيح الفرصة للتفكير الابتكاري والوصول إلى حلول تشكيلية مبتكرة للتصميم الزخرفي.

الإطار النظري للبحث

أولاً: فلسفة التجريد الهندسي وأهدافه

التجريد فلسفياً هو "العملية الذهنية التي يتم بموجبها فصل الأفكار والموجودات وعزل النظرية عن مجالها التطبيقي مما يقود الى تميز المفهوم النظري العام عما هو عيني ومادي وواقعي سواء أكان هذا النوع ملموساً او حدثاً مدركاً بالحواس الأخرى" **(برونيسكي، د.ت، ص١٠٤)**

وتقوم فلسفه التجريد في الأساس على أن مواطن الجمال تتمثل في الطبيعه وأن هذا الجمال يقوم على أسس تجريديه لعلاقات بسيطة متناسقة، ويوجد عاملان رئيسيان يقرران الفصل بين ما هو تجريبي وما هو واقعي وهما الماهيه الفيزيقيه التي تشير الى الوجود الملموس أو المدرك والوقت أو الزمن الذي يشير الى تحديد الموجودات والأحداث بظروف مكانيه وزمانيه معينه، أما فنياً فقد يتجسد هذا الاختلاف بين ما هو تجريدي وما هو واقعي في فصل المحتوى عن الشكل الفني والذي يمكنه ان يتم بأساليب عديدة مختلفة تتراوح في درجاتها من تقليل وتخطيط واختزال تفاصيل وعناصر الشكل المرئية الى إلغائها تماماً ليبقى المحتوى هو العنصر الوحيد في بؤرة العمل الفني.

ثانياً: مصادر التجريد الهندسي

١ – الطبيعة

الطبيعه هي الأصل في كل الفنون ومهما ادعى الفنان أنه يصورها أو يعبر عن حقيقتها فإنه لابد يكون منطوياً على شيء من التمثيل والتحرير والإختزال والإضافة والتركيب والبناء.

والطبيعه مورد لا ينضب فهي "تمثل مصدراً هاماً من مصادر الهام الفنان ومنبع للرؤية الجمالية والتشكيلية، والجمال في الطبيعه ناتج عن تناسق الظواهر وانسجامها ودراسة هذه الظواهر والتعمق فيها ينتج عنه التعرف على القيم الجماليه والنظم البنائية المجرده فيها، مما كان له عظيم الأثر في أعمال كثير من الفنانين" **(برونيسكي، د.ت، ص١٠٩)**

٢ – التراث

يعد التراث من المداخل الإلهامية للتفكير الإبداعي لأنه يرتبط بالجذور الفنية للمجتمع وهو الذي يذكرنا دوماً بعمق التجربة الإنسانية التي تصل الماضي بالحاضر، كما يعكس لنا التراث الفني النمو المتكامل الذي قام على أسس من الفكر تحركه أسس من الثقافه والعلم والخبره، وهو بذلك يؤثر على العملية التعليمية وعلى سير العملية الفنية.

٣- الإلهام

للالهام دوراً هاماً في سلوك الفنان وهو عملية هامه من عمليات التفكير الابداعي يعتمد على استدعاء الخبرات السابقه في انتاج تصور جديد لهذه الخبرات فإذا ما اندفع الفنان في عمل من الأعمال الفنية لا يكون اعتماده فقط على ما يدركه فعلاً في مجال الادراك الراهن بل يستند إلى ما يتصوره.

ثالثاً : طرق التجريب الخاصة بعمليات التجريد الهندسي

ومن خلالها تبرز علاقة التجريد بعملية الإبداع الفني التي تقوم على اكتشاف جوهر الموضوعات، وإعادة صياغتها من جديد، فمن خلال التفاعل الفكري والوجداني مع الظواهر المحيطة بالفنان، تقوم عملية التشكيل في الفن ومن خلال تجريب عدداً من الحلول التشكيلية يحدث حذف أو إضافة أو تركيب أو تحطيم أو تكسير أو اختزال لبعض العلاقات التشكيلية في الوقت الذي تتأكد فيه علاقات أخرى، يعاد صياغتها من جديد لتعطي في النهاية شكلاً فنياً جديداً، يفتح مجال البحث في أشكال ومضامين تشكيلية ذات قيم خاصة في التعبير ويساعد على ذلك أن كل ما يبتكره الفنان في عمله الفني من علاقات تقبل التعديل أو التغيير أو الحذف والإضافة والإختزال أو التكسير، ففكر التجريب هو فكر الإبداع والتجريد أيضاً حيث الإهتمام بتقديم الرؤى والأفكار الجديدة بإستمرار.

وتتلخص أهم طرق التجريب الخاصة بعمليات التجريد الهندسي فيما يلي:

١- أسلوب التحطيم أو التكسير

يقصد به الخروج عن مظاهر الطبيعة ونظامها ونسب الأشكال فيها من أجل تحويل البنية الكلية للظاهرة المحللة إلى مفردات، تؤلف في مجموعها الخواص الجوهرية للشكل ويتضمن ذلك عملية إعادة صياغة المفردات وانشاء صلات جديدة بينها، وتجميع كل المفردات في بنية جديدة ذات طابع هندسي تجريدي، و"يشير (بيت موندريان Mondrian Piet) إلى فكرة هذا الأسلوب قائلاً إن كل مرحلة من مراحل تطور الفن، هي نتيجة كلية للتحطيم في الإبداعات السابقة" **(Stephen,1970, p53)**

وهذا الأسلوب الفني يتضمن عمليات التقسيم اللوني، وتبسيط الخطوط والمساحات وانعكاسات الضوء وطريقة امتداده والتأثير الجمالي لتجاور المساحات اللونية والتقابل بين الفواتح والقواتم والخطوط والمساحات من حيث زوايا انحدارها وتماثلاتها وتبايناتها، كما يتضمن إعادة الصياغة بواسطة الحلول التشكيلية الجديدة، مثل التراكب والإنتشار المتفرق أو المتجمع، وتسطيح الحجوم، وتبادل الأشكال والخلفيات، واستخدام العديد من المحاور في

انشاء عدد من الصلات الجديدة بين المفردات، كطريقـــــــة لإعادة تجميعها في وحدة واحدة.

٢ – أسلوب الحذف والإضافة

ويعنى "معالجة الأشكال بأحد عناصر التشكيل في صورته المفردة، التي قد تكون إما خطية أو لونية أو مساحية، فالحذف يكون للتفاصيل التي يراها الفنان غير جوهرية بالنسبة لأهدافه، أما الإضافة، فهي العملية التالية للحذف وتعني إعادة صياغة العلاقات المتبقية المكونة للشكل" **(H.Chipp,1973m p540)**

وهذا المعنى يؤكد لنا، أن اكتشاف الجوهر البنائي للأشكال يعتمد على حذف كل ما هو غير أساسي من الأجزاء المكونة للشكل، كما يبين كيفية البحث عن الروابط التي تصل بين العناصر الأولية في تركيب الشكل، ثم إعادة صياغتها في بنية جديدة من خلال ذوبان الملامح التفصيلية التي تشير إليها العناصر بعضها البعض.

٣ – الإختزال

ويقصد به استخلاص وحدة شكلية وابتكارها كصيغة، تكون في الغالب على شكل وحدة أو مفردة لها تميزها بالنسبة إلى الأصل الذي اشتقت منه، وتصبح وسيلة للتعبير وأبجدية للشكل وفي كثير من الأحيان يتم استخلاص أكثر من صيغة شكلية تستخدم في بناء العمل الفني ويتم ذلك من خلال عمليات تحليلية معالجة للأشكال الطبيعية، وفي جميع الأحوال تكون الوحدة المفردة المستخدمة كأبجدية تشكيلية ليس لها صيغة تكوينية ثابتة في تفكير الفنان، فهي في حد ذاتها تكون قابلة للتحويل والتغيير في علاقاتها ومساحاتها وألوانها.

٤ – التركيب "البناء"

هذا الأسلوب وليد البحث الدائب عن قيم وأبعاد جديدة تعتمد على دراسة عمارة الأشياء وبنائها وتشكيلها، ويتحقق ذلك من خلال تصورات فنية يذهب فيها الفنان إلى جوانب متعددة في الصورة يضمنها في إطار عمله الفني، وأن أي شئ في الحياة في اتجاه النمو والإتساع والتطور هو بنائي ، حيث يبحث الفنان من خلاله عن عناصر جديدة للتشكيل عناصر أدت بدورها إلى حل مشكلة التعبير الفني الذاتي بإختزال الحقيقة إلى أشكال بنائية وهندسية بحتة مجردة ذات أشكال وخطوط خالصة نقية ، وعلامات فراغية واضحة لا ترى بمعزل عن الواقع ، بل إن الأشكال التي بنى عليها الفنانون أعمالهم موجودة في الطبيعة ، أما الكيفية التي استخدموها في بناء الأشكال ، فهي نفس الكيفية التي تبنى عليها أشكال الطبيعة.

رابعاً: العلاقات التشكيلية لنظم التجريد الهندسي:

١- علاقات التجاور

ويقصد بعلاقة التجاور وجود عنصر أو مجموعة عناصر من مفردات التصميم على خط وهمي سواء أفقي او رأسي أو مائل وتكون المسافه بينهما قريبه لدرجه الترابط وفق ترتيب نقاط الأساس الهندسي القائمه عليه.

٢- علاقة التماس أو التلامس

وهي تشبه في خصائصها العلاقة السابقة علاقة التقارب ويمكن أن يحدث التماس في نقطة أو في خط ولا توجد مسافه فاصله بين العنصر أو الشكل والآخر.

٣- علاقة التراكب والتداخل بين الأشكال

يختفي جزء من الشكل أو العنصر خلف عنصر آخر ويكون هذا العنصر في المقدمة أما العنصر الذي يختفي منه جزء آخر فيكون في الخلف ويتكون نتيجه ذلك عند إنشائيه التصميم تداخل العناصر وتشابكها.

٤- الشفافية

وهي علاقة تراكب بين العناصر ولكن مع ظهور الأشكال كاملة من خلال المساحات التي تأتي فوق بعضها.

الإطار التطبيقي للبحث

المحاور الأساسية للتجربة

يتم من خلالها تحقيق الجانب التطبيقي للبحث واشتملت عدة محاور هي:

المحور الأول: التأكيد على دراسة الطبيعة وما تحمله من قيم جمالية خاصة (الزهور).

المحور الثاني: دراسة الفن التجريدى الهندسي وفلسفته التى قام عليها وتطبيقها على عنصر من الطبيعة (الزهور).

المحور الثالث: دراسة الأسس الانشائية للتصميم وكيفية تطبيقها لإنتاج تصميمات زخرفية مبتكرة.

الهدف العام لتجربة البحث

تنمية مهارة التصميم لدى الطلاب وذلك عن طريق إنتاج تصميمات زخرفية ذات طابع هندسي مستلهمة من عنصر من الطبيعة (الزهرة) من خلال مفهوم وفلسفة التجريدية الهندسية لتحقيق قيم فنية وجمالية مبتكرة في مجال التصميم الزخرفي.

وينبثق من الهدف العام مجموعة من الأهداف على النحو التالي:

- تدريب الطلاب على دراسة وتحليل عنصر "الزهور" فنياً.

– تدريب الطلاب على توظيف المفردات والأشكال الهندسية لتجريد واختزال شكل (الزهرة) بإستخدام الأدوات الهندسية.

– تمكين الطلاب من تحقيق أسس التصميم من خلال تنظيم وربط العلاقات بين المفردات الهندسية على سطح التصميم.

– إكساب الطلاب مهارة التفكير الإبداعي وتوظيفها في معالجة التصميم الهندسي.

– تنمية التذوق الجمالي لدى الطلاب.

حيث يتيح المنهج التجريبي فرصاً كثيرة للبحث في كيفية التجريد الهندسي لأشكال الزهور والكشف عن طاقاتها الجمالية التشكيلية واستثمارها من خلال مبادئ التصميم العامة "خاصة التكرارات" للوصول إلى معالجات تشكيلية مبتكرة وتحقيق قيم فنية وعلاقات تبادلية ذات تأثير جمالي على بنية العمل الفني التصميمي وذلك من خلال المراحل التالية التي تم تنفيذها في السكاشن العملية لطلاب المستوى الثاني بقسم التربية الفنية على مدار الفصل الدراسي الأول كاملاً لعام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ م .

الخامات والأدوات التي استخدمها الطلاب في تنفيذ التجربة

– ورق الكانسون Canson paper ٣٠٠ جرام.

– ورق الكلك (الشفاف).

– أدوات: قلم رصاص، ممحاة، مسطرة، مثلث، برجل.

– أقلام تحبير، وألوان جواش.

مراحل تنفيذ التجربة

المرحلة الأولى

تعريف الطلاب بالإطار العام لما سيقومون بتنفيذه، وذلك من خلال ما ستعرضه الباحثة في الـ Data Show وتقوم بشرحه على برنامج Adobe Illustrator، ليتعرفوا على مفهوم التجريد الهندسي وكيفية تحقيقه في "مجال التصميم" بواسطة تجريد وتبسيط واختزال خطوط ومساحات ونسب وعلاقات (أجزاء ومكونات الزهرة) مع مراعاة عدم الإخلال بالخصائص الشكلية والجمالية لعنصر الزهرة بهدف تنمية مهارة التصميم ومحاولة الوصول لإنتاج تصميم زخرفي هندسي لعنصر الزهرة، يتصف ويتميز بالترتيب والتنسيق بين العلاقات الخطية والمساحات الهندسية اللونية بعيداً عن الممارسات التقليدية والمنطقية لشكل الزهرة في الطبيعة، والوصول إلى آفاق ابداعية جديدة من خلال تطبيق أسس تنظيم الشكل (التشابك، التقاطع، التراكب الجزئي والكلي والتماس).

أولاً: قامت الباحثة بعرض ملف على برنامج Adobe Illustrator من اعدادها عن طريق جهاز الـ Data Show لشرح وتوضيح الآتي للطلاب:

– كيفية تصميم البناء التخطيطي لشكل الزهرة وشرح طرق التجريد والاختزال الهندسي لأجزاء وتفاصيل الزهرة لإستخراج المفردات الهندسية الخاصة بها، واستخدمت الباحثة أدوات البرنامج الخاصة بالرسم لتوضيح طرق تجريد واختزال تفاصيل الزهرة وتحويلها إلى مجموعة من المفردات الهندسية المجردة والمشابهة للخصائص الشكلية والجمالية للزهرة في الطبيعة ثم شرح وتوضيح كيفية الإستفادة من تلك المفردات الهندسية في ابتكار تصميم زخرفي ذو مساحة دائرية تم تقسيمها بإستخدام المحاور الرأسية والأفقية والمائلة للمساعدة في التكرار والترتيب المنتظم لتوزيع المفردات داخل مساحة التصميم شكل (١).

– عرض صور لأمثلة أخرى مختلفة توضح كيفية التجريد والإختزال الهندسي لمجموعة متنوعة من الزهور بهدف تنمية وإثقال مهارة التصميم لدى الطلاب وترسيخ الفكرة لديهم شكل (٢، ٣، ٤، ٥).

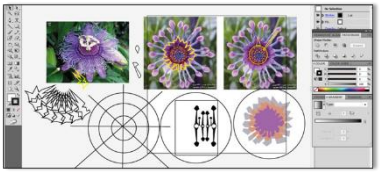

شكل(١) يوضح البناء التخطيطى على أساس محوري لشكل الزهرة وكيفية تجريد واختزال اجزائها الى مفردات هندسية والذي يجب أن يبدأ به الطالب اعداد الباحثة بإستخدام برنامج (Adobe Illustrator)

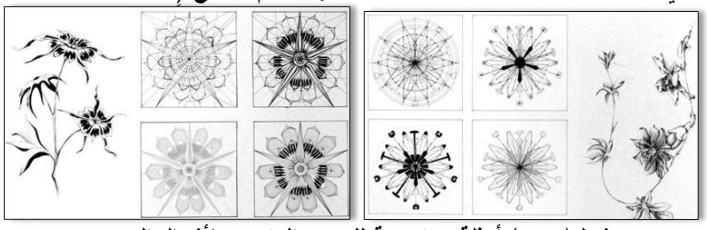

شكل(٢، ٣) أمثلة توضيحية للتجريد الهندسي لأشكال الزهور

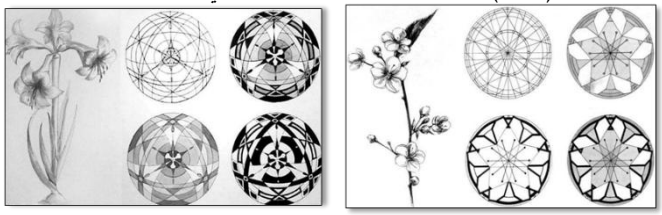

شكل(٤، ٥) أمثلة أخرى توضيحية للتجريد الهندسي لأشكال الزهور

المرحلة الثانية

توجيه الطلاب لتنفيذ عملية التجريد والإختزال الهندسي لأشكال الزهور التي قاموا بإحضار صورها في السكشن العملي وإستخراج المفردات الهندسية المستوحاة من تفاصيل وأجزاء الزهرة الخاصة بكل طالب على حدة، ثم يقوم كل طالب بإعادة توزيع وترتيب هذه المفردات الهندسية داخل لوحة زخرفية مسطحة مساحتها ١٤×١٤سم معتمداً على أنماط التكرار والتراكب والحذف والإضافة، لبناء الفكرة التصميمية الخاصة به.

المرحلة الثالثة

تتضمن الشكل النهائى والهيئة التشكيلية التى يحققها المحتوى التجريبى فى ضوء هدف البحث وتسعى إليها المنظومة التجريبية ونتائجها، وهى تطبيقات طلابية لتوظيف ما توصلوا إليه من ممارسات فكرية في انتاج التصميمات الزخرفية الخاصة بهم، مع مراعاة اختيار مجموعات لونية متوافقة من ألوان الجواش على ورق الكانسون ٣٠٠ جرام، وكذلك مراعاة التباين في الدرجات اللونية.

– وفيما يلى عرض لأعمال الطلاب:

التصميم الأول: للطالبة زهراء فتحي مصطفى

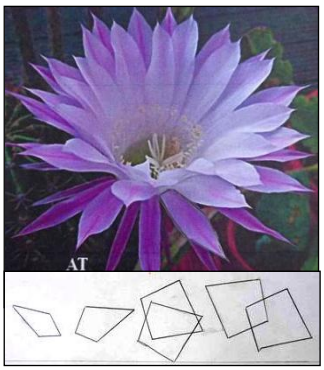

شكل(٦) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال الهندسي لتفاصيلها

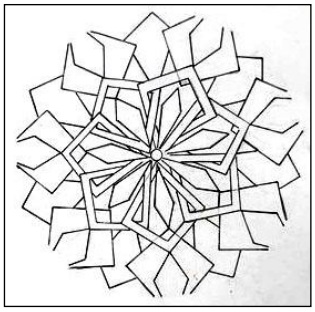

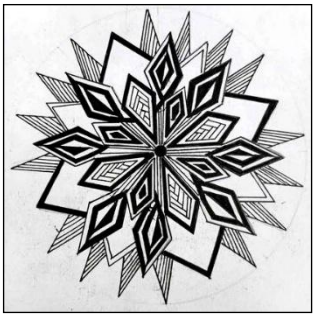

شكل(٧، ٨) يوضحان الحلول التشكيلية المختلفة لشكل الزهرة منفذة بالرصاص والتحبير سجلت من خلالها الطالبة رؤيتها التجريدية الهندسية للزهرة ومحاولتها لاختزال كافة تفاصيلها بما يحاكي شكل الزهرة في الطبيعة

شكل(٩) تصميم زخرفي هندسي مستلهم من الزهرة شكل ٦ ، ألوان جواش على ورق كانسون مساحته ١٤×١٤سم تنفيذ الطالبة زهراء فتحي مصطفى

التصميم الثاني: للطالبة دنيا سمير جلال

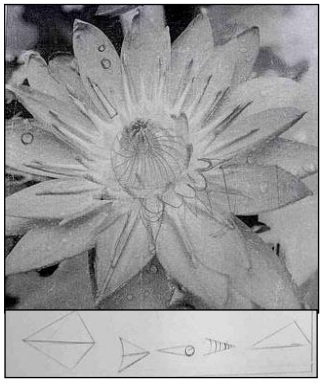

شكل(١٠) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال الهندسي لتفاصيلها

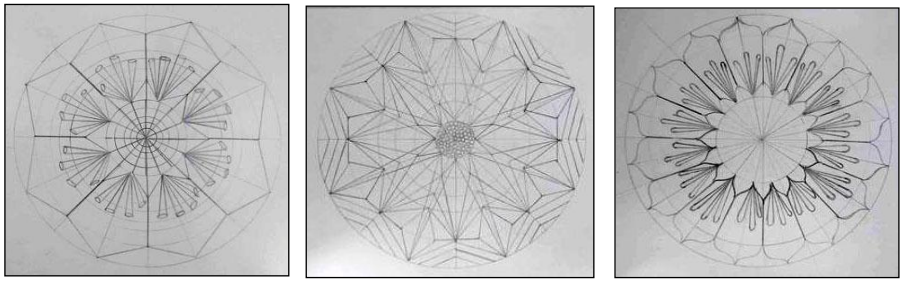

أشكال(١١، ١٢، ١٣) توضح مدى مهارة الطالبة في ابتكار تصميمات هندسية تجريدية مختلفة للزهرة شكل ١٠ منفذة بالقلم الرصاص ومحاولاتها لمحاكاة شكل الزهرة في الطبيعة

شكل(١٤) تصميم زخرفي هندسي مستلهم من الزهرة شكل ١٠ ألوان جواش على ورق كانسون مساحته ١٤×١٤سم تنفيذ الطالبة دنيا سمير جلال

التصميم الثالث: للطالبة سلوى سيد اسماعيل

شكل(١٥) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال الهندسي لتفاصيلها

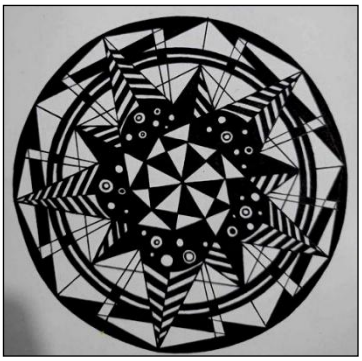

شكل (١٦) يوضح تطبيق الطالبة لمفهوم التجريد الهندسي على الزهرة شكل ١٥ محاولة محاكاة شكل الزهرة في الطبيعة، منفذ بقلم التحبير

شكل(١٧) تصميم زخرفي هندسي مستلهم من الزهرة شكل ١٥ ، ألوان جواش على ورق كانسون مساحته ١٤×١٤سم تنفيذ الطالبة سلوى سيد

التصميم الرابع: للطالبة هدير أشرف عبد المحسن

شكل(١٨) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال الهندسي لتفاصيلها

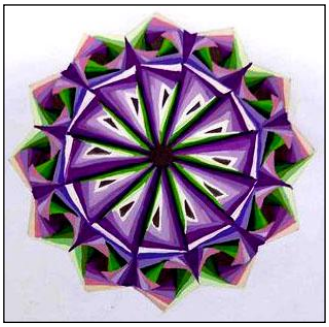

شكل(١٩) تصميم زخرفي هندسي مستلهم من الزهرة شكل ١٨ ، ألوان جواش على ورق كانسون مساحته ١٤×١٤سم تنفيذ الطالبة هدير أشرف

التصميم الخامس: للطالبة ولاء فرحان سيد

شكل(٢٠) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال الهندسي لتفاصيلها

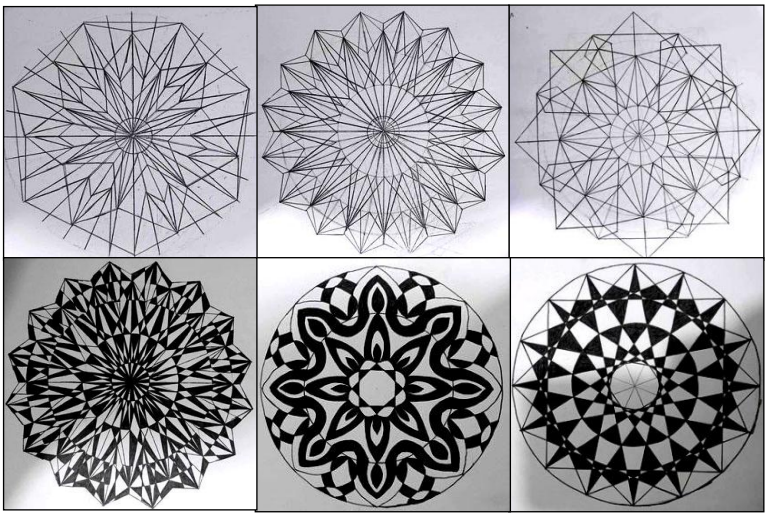

شكل(٢١) تصميمات زخرفية هندسية متعددة بعضها بالقلم الرصاص والبعض الاخر بقلم التحبير الاسود توضح ابتكار الطالبة ولاء فرحان ومدى مهارتها في التجريد الهندسي والاختزال للزهرة شكل ٢٠

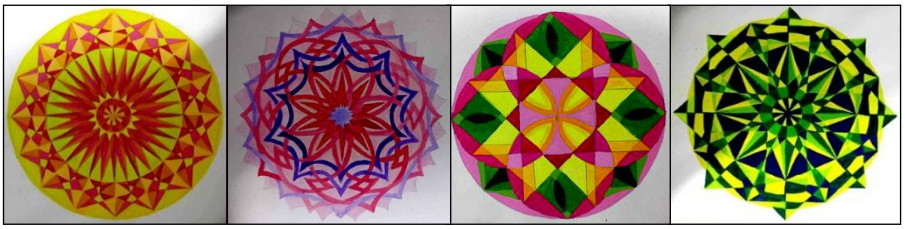

شكل(٢٢) يوضح تصميمات هندسية بألوان الجواش على ورق كانسون مساحة كل تصميم منهم ١٤×
١٤سم ابتكار وتنفيذ الطالبة ولاء فرحان والتصميمات والالوان استلهمتها من الزهرة شكل ٢٠

التصميم السادس: للطالبة يارا حسام محمد

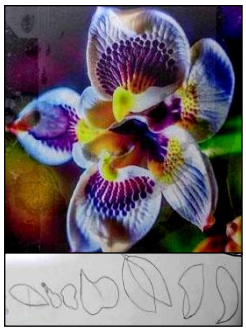

شكل(٢٣) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات
الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال
الهندسى لتفاصيلها

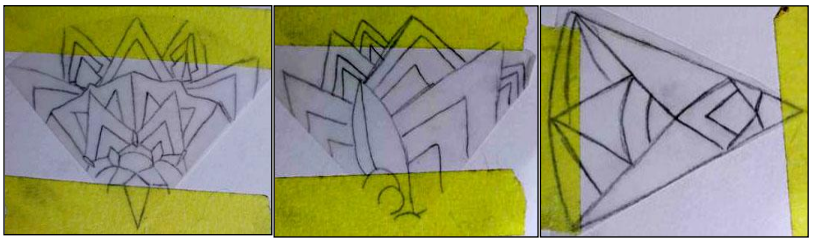

شكل (٢٤) يوضح مقاطع تجريبية مختلفة بالقلم الرصاص على ورق الشفاف لشكل الزهرة رقم
٢٣ ومحاولات الطالبة تطبيق مفهوم التجريد الهندسي والاختزال والمحاكاة لشكل الزهرة في الطبيعة

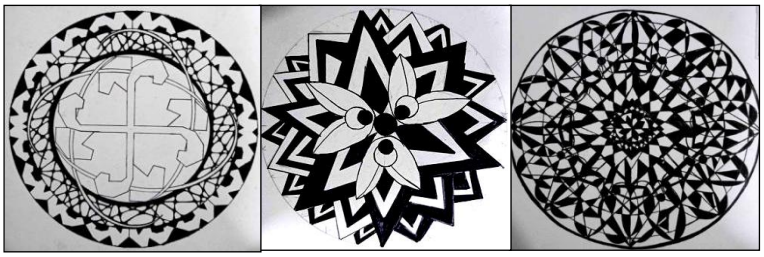

شكل(٢٥) لوحات زخرفيه هندسية نفذتها الطالبة يارا حسام بقلم التحبير على ورق الكانسون مساحة
كل تصميم منهم ١٤× ١٤سم وتمثل تجاربها للتجريد الهندسي والمحاكاة لشكل الزهرة رقم ٢٣

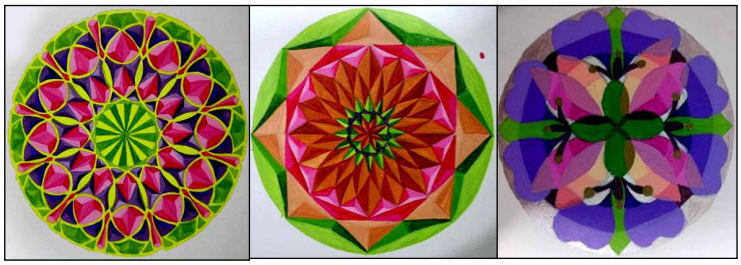

شكل(٢٦) يوضح تصميمات هندسية بألوان الجواش على ورق كانسون مساحة كل تصميم منهم ١٤×١٤سم ابتكار وتنفيذ الطالبة يارا حسام محمد والتصميمات والالوان استلهمتها من الزهرة شكل ٢٣

التصميم السابع: للطالبة أريج شوقي توفيق

شكل(٢٧) يوضح شكل الزهرة في الطبيعة والمفردات الهندسية التي استلهمتها الطالبة نتيجة التجريد والاختزال الهندسي لتفاصيلها

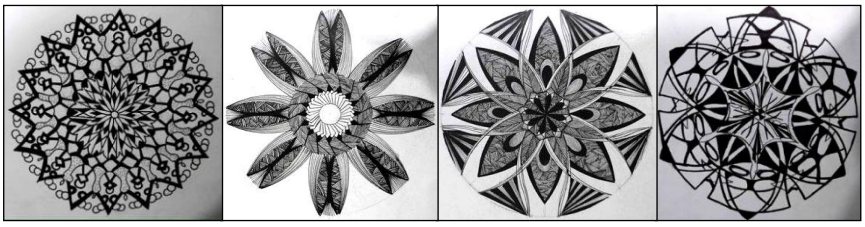

شكل(٢٨) لوحات زخرفيه هندسية نفذتها الطالبة أريج شوقي بقلم التحبير على ورق الكانسون مساحة كل تصميم منهم ١٤× ١٤سم وتمثل تجاربها للتجريد الهندسي والمحاكاة لشكل الزهرة رقم ٢٧

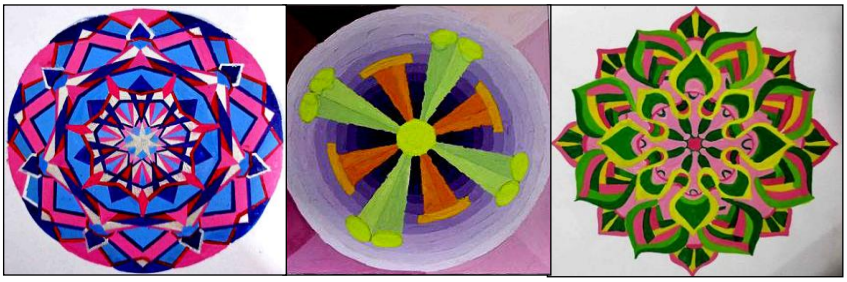

شكل(٢٩) يوضح مهارة الطالبة أريج شوقي في ابتكار تصميمات هندسية بألوان الجواش على ورق كانسون مساحة كل تصميم منهم ١٤× ١٤سم والتصميمات التجريدية الهندسية وألوانها استلهمتها من الزهرة شكل ٢٧

تقييم الأعمال الطلابية:

قامت الباحثة بتقييم التطبيقات العملية للبحث والتي نفذت من قبل الطلاب وذلك للتأكد من صحة الفرض وتحقيق أهداف البحث وذلك وفقاً لما يلي:

١- اعداد معيار للحكم على التصميمات الزخرفية (استمارة تقييم اداء الطلاب).

٢- عرض المعيار (استمارة التقييم) على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية الفنية بصفة عامة والتصميم الزخرفي بصفة خاصة لتقييم البنود المقترحة.

استمارة تقييم اداء الطلاب في التصميمات الزخرفية (ناتج التجربة البحثية)							
بنود استمارة التقييم	أرقام التصميمات						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
مدى ملائمة التصميم الزخرفي المنفذ لموضوع البحث.							
مدى القدرة على تحقيق أسلوب التجريد الهندسي للزهرة بطرق وحلول تشكيلية مبتكرة.							
مدى اجادة الطالب في انشاء صياغات تشكيلية للمفردة الهندسية معتمداً على أسلوب التجريد الهندسي في التصميم.							
مدى تحقيق التنوع والايقاع داخل التصميم من خلال تنوع المساحة والشكل للمفردات الهندسية المستخدمة وتوزيع الألوان.							
تم تحقيق الثراء الفني للتصميم الزخرفي المنفذ من خلال التجريد الهندسي لعنصر الزهرة والإستفادة من أسس التصميم من خلال تجربة البحث.							
اسم المحكم : ..... الوظيفة :..... التوقيع :							

النتائج

١- تحققت جميع البنود لكل المحكمين بدرجة ٤,٤ مما يدل علي فروق ذات دلالة احصائية بتقدير ممتاز، إذن تحقق فرض البحث بنسبة ٨٩% مما يؤكد علي تحقق أهدف البحث.

٢- ان دراسة كيفية التجريد الهندسي لعنصر من الطبيعة "الزهرة" ساعد في تنمية وثقل مهارة التصميم لدى الطلاب.

٣- امكانية استخلاص نظم هندسية متعددة تبعاً لتغير الصيغ التشكيلية.

٤- التأكيد على ان للعناصر التشكيلية من الطبيعة دوراً هاماً ومحورياً في مجال التصميم عامة وفي مجال التصميمات الزخرفية بشكل خاص.

٥- امكانية الوصول الى تصميمات زخرفية متعددة ومتنوعة وفق الانظمة الهندسية المستخلصة.

٦- تعويد طلاب المستوى الثاني في مقرر التصميم على العمل من خلال النظم للوصول الى انتاج تصميمات تتسم بالدقة والتنوع.

التوصيات

١- زيادة الأبحاث التجريبية في مجال استلهام التصميمات الزخرفية من الصياغات والمعالجات الهندسية لعناصر الطبيعة لاثراء مجال التصميم.

٢- اعادة النظر في المحتوى العلمي الذي يدرس لطلاب قسم التربية الفنية لدراسة الاتجاهات والحركات التصميمية والابتكارية لمواكبة التقدم والتطور في مجال التصميم للوصول إلى العالمية.

المراجع

– أحمد عبد العزيز. (١٩٨٠م). *النحت بين العضوية والمهارية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

– برونيسكي. (د. ت). *ارتقاء الانسان*، مترجم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.

– ثريا حامد يوسف. (٢٠٠٠م). *العلاقة التكاملية بين الشكلين العضوى والهندسي في التصوير التجريدي*، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

– شاكر عبد الحميد. (د. ت). *التفضيل الجمالي*، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب، الكويت، عدد ٢٦٧.

– عبد الشافي أحمد سيد. (١٩٩٧م). فاعلية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد١٢.

– محمد زكريا طه. (١٩٩٤م). *دوافع وجود الشكل الهندسي في التمثال الآدمي*، المؤتمر العلمي السادس، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ابريل.

- Stephen Bain. (1970). *Experemental Painting,Studio Vista*,London.

- H.Chipp. (1973). *Theories Of Modern Art,Uni,Of California*,Presso.

Geometric abstraction of flowers as an experimental approach to developing design skills For students of the Art Education Department, Faculty of Specific Education - Assiut University

Abstract:

Nature is the primary source of everything produced by ancient civilizations and different cultures. It is an inexhaustible source for contemporary art, so the researcher took flowers in their various forms as an element of nature as an aesthetic and plastic source to form a contemporary innovative vision for students of specific education in the field of design, based on the artistic and expressive methods resulting from the element of experimentation leading to creativity and innovation.The research seeks to achieve this by emphasizing geometric abstraction, substitution or reduction of the flower shape, moving away from its realism and formulating it directly according to engineering systems, which provides the opportunity for innovative thinking and developing the design skill of students to reach innovative plastic solutions for the decorative painting in Formative relationship in which balance is achieved.

Keywords:

Geometric abstraction, Flowers, entrance, Skills.